

التواضع (كيف؟ و لمن؟)

إن التواضعَ فنٌّ قد لله iiساروا

من روّضوها التي بالسوءِ أمّارٌ

فنٌّ تعالى شموخا في iiمكانته

عند الإلهِ و قد نالوه iiأبرارٌ

قومٌ كأنّ الفعلَ منهُمُ و شَجَرٌ

منه تدلّ على الغصنِ و الأثمارُ

و الفارغات من الأغصان iiترتفع

تيها و عجبا و لا تدري هو iiالعارُ

إن التواضعَ حبُّ الناس iiيتبعُهُ

بذلٌ و عطفٌ و إحسانٌ و iiإكبارٌ

حب المساكين و استئناس جلستهم

تسمو به النفس بل تزداد مقدارُ

و iiألبسَهُ قُدمًا و iiمصيّرَهُ

خُلِقَ النَّبِيُّنَ - شَعَّتْ مِنْهُ ii أَنْوَارُ

لَيْسَ التَّوَاضُّعُ حَتَّى الرَّأْسِ ii مَبْتَغِيَا

إِرْضَاءٍ مِنْ هُمْ عِبِيدًا لِلْهُوَى ii صَارُوا

مَاذَا تُرْجِي بِذَلِكَ ii النَّفْسِ ii عِنْدَهُمْ

أَمَّا عَلِمْتَ بِمَا لَاقَى ii سِرِّمٌ صَارُ

فَإِ يَكْرَهُ دَوْمًا دَائِمًا ii أَبَدًا

ذَلِكَ النَّفْسُ وَ إِنْ أَغْرَتَكَ ii أَفْكَارُ

فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ مَا أُعْطَاكَ ii بَارِئُهَا

عِزًّا - وَ لَا تَيْئَسَنَّ - فَإِ ii جِبَارُ